

تفسير سورة الحديد (6) الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاكتمان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم. وترسم خطاهم من هاجم مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. والله تبارك وتعالى يقول امنوا بالله ورسوله - [00:00:02](#)

وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين وما لكم لا تؤمنون بالله - [00:00:32](#)

والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين ليلة الفاتنة بدأت الحديث على قوله عز وجل امنوا بالله ورسوله واشرت الى ان الايمان بالله يقتضي من العبد ان يسلم وجهه وقلبه لله عز وجل. الايمان بالله - [00:00:56](#)

يقتضي من العبد ان ينقاد لامر الله وان يخضع لله عز وجل خضوعا يتمثل في قلبه لا يشاركه في ذلك احد ولا يشبهه الخضوع ولا يشبه ولا يشبه ان يخضع لاحد كخضوعه لله عز وجل - [00:01:34](#)

يعني لا يحس بالذلة والاستكانة امام كائن من كان من خلق الله كما يحس بالذلة والاستكانة لله تبارك وتعالى. الحقيقة ان كلمة عبادة لما يقول اعبدوا الله تقتضي من العبد ان يبذل اقصى - [00:01:55](#)

ان يبذل اقصى غاية الذل مع اقصى غاية الحب لله عز وجل فلا يجد في قلبه شيئا يقارب حبه حب الله عز وجل في القلب. ولا يجد في قلبه ذلة - [00:02:15](#)

وانابة واستكانة وكنوتا واخباتا كما يحس في قلبه ذلك لله تبارك وتعالى الله جعل من يحب غيره كحبه مشركا بالله. الله جعل من يحب غيره كحبه مشركا بالله. قال ومن الناس - [00:02:34](#)

من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. الذين امنوا لا يحبون شيئا كحبهم لله عز وجل لانهم يضعون الامور في مواضعها فهم يعلمون ان المحسن المتفضل الجليل الجميل الظاهر الولي القدوس الرب العلي - [00:02:57](#)

الذي الاهم لا لا تنقطع عن العبد اثناء الليل واطراف النهار بل لا يقلو لحظة ولا طرفة عين الا والله على الا والله نعم تترادف منه على عبده هذا. عبده ايا كان عبده. سواء كان العبد كافرا - [00:03:21](#)

حتى العبد الكافر نعم الله عليه متواتر والمؤمن نعم الله عليه متواترة المؤمن نعم الله عليه وهو يعرفها والكافر نعم الله عليه متواترة ويجحدها فالمؤمن يرى ان ما في احد يستحق ان يشتري كرب ابد - [00:03:39](#)

شفت ذاك جبريل شفت قوته جبريل اللي اللي يوم بدري ما هو بدري. اللي يوم يوم بهلاك قومي لوط يوم هلق قوم لوط وقوم لوط جاؤوا يهرعون اليه يريدون الملائكة هم يحسبونهم بشرا حسان الوجوه - [00:04:00](#)

ولوط خايف خوف شديد عنيف ان يساء الى ضيوفه. فيقول اتقوا الله ولا تخزونني في ضيفي اليس منكم رجل رشيد قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لا تعلم ما نريد. قال لو ان لي بكم قوة انا لو كنت اقدر اقطعكم قطعة قطعة ما كنت اخلي واحد منكم ينفث ولا يمشي - [00:04:24](#)

الارض ولكني آوي الى الله وحده. بل آوي الى ركنه او آوي الى ركن شديد. فلما قالها فلما قالها وجرد الاخلاص لله وحده وجر ونسي كل ما سوى الله قالوا يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك. وهذي تلاحظها في مواقع من كتاب الله - [00:04:43](#)

عندما يبرز العبد عندما يتجرد العبد في حبه لله وخوفه من الله واستكانته لله واعتماده على الله وضراعتة لله الله سبحانه يستعمل

في طاعته فيكون سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي ولا يدخر - [00:05:04](#)
ولا ولا يؤخر عنه شيئا من تأييده واعزازه ونصرته بمجرد ما قال لوط قالوا يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك. وعلى طول قام اه
جبريل وهز بطرف ريشة - [00:05:26](#)

اولا عمل هكذا فاعمى جميع اعين اهل سادوم وعامورة. ما هم بس اللي حاضرين ما هم بس اللي في الشارع اللي يركضون ورا
الملايكة اعمى جميع قراهم. اعمد يعني قراهم ما هي كان سكانها مليون ومليونين - [00:05:42](#)
كانوا ملايين سكان غار الاردن محل البحر الميت كانوا ملايين مدينة سدوم ومدينة عمورة. كان من اكبر المدن الموجودة. في ذلك
الوقت الشام. وفي غور الاردن بعمل هكذا فاعمى جميع اعينهم فطمسنا اعينهم - [00:06:00](#)
راودوه عن ضيفه بطاطا جبريل هذا جبريل ومع ذلك جبريل اذا سمع كلام الله اذا تكلم الله بالجبريل هل قوي اللي ربنا وصفه في غير
موضع بانه قوي قال علمه يقول على على جبريل في وصفي لمحمد علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى - [00:06:18](#)
جبريل شديد القوى ربنا القوي الكريم يصف جبريل بانه شديد القوى. وفي غيرها من الايات يشير الى قوته ذي قوة عند ذي العرش
مكين. مطاع ثم امين. هذا جبريل اذا تكلم الله بالوحي - [00:06:44](#)

اصفاعة هو والملائكة الذين معه اذا تكلم الله بالوحي صقع جميع من في السماوات من الملكة وخروا ساجدين لله. لكن اول من يفيق
من من الغشية جبريل اول من لكن اول من يخبر مع الخرين من خوف الله من خوف الله وبطش الله - [00:07:06](#)
وهم الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. اللهموا الحمد والثناء على الله كما اللهمنا نحن النفس ومع ذلك اذا
سمع كلام الله خر ساجدا فاذا انتهى الكلام. رفع يفيج فيكون اول من يفيق فيقول الملائكة. يسألون جبريل ماذا قال ربكم؟ قالوا -
[00:07:33](#)

حق وهو العلي الكبير ففين جبريل بالله؟ حسين يعبداه احد من خلق الله؟ اذا كان هذا شيخ الملائكة اذا من دونه من الملائكة؟ لا يجوز
ان توجه لهم بالعبادة ابدًا. ما يقدرعون يعملون لك الا ما قضى الله لك - [00:07:57](#)
واذا كان هذا في الملائكة فاهل الارض من باب اولى سواء كانوا ملء الانبياء او رسل او صالحين او طالحين او طغاة ما يقدرعون ما
يتحركون الا بتحريك السماء العليم - [00:08:16](#)

فاذا استعنت بالله اعانك الله واذا استنصرت بالله نصرك الله. واذا ضرعت الى الله وتعرفت اليه في الرخاء يتعرف اليك في الشدة اذا
تعرفت الى ربك في الرخاء يعني اذا كنت في حال اليسر والسعادة دايمًا ذاك ربك وضارع وخايف منه وخايف منه وتحبه اشد الحب.
وتطيعه عظم الطاعة. انت سعيد بتوفيق الله وتأييده - [00:08:33](#)

انت سعيد لا تجيك الذلة لا يجيك الهوان وان كنا في دار الهوان وان كنا في دار الهوان وفي دار الذلة وكأننا اسرى عدونا ابليس لان
الواقع احنا في الدنيا كأننا اسرى ابليس في الارض - [00:09:00](#)

عن مثل ما قال ابن القيم رحمه الله فحي على جنات عدن فانها منازلك الاولى منازلنا الاولى وفيها المخيم على اننا سبي العدو فهل
ترى نرد الى ونسلم وهناك يتمتعون بالسعادة الكاملة بالنظر الى وجه الله الكريم. ومثل ما قال ايضا فيها نظرة اهدت الى الوجه -
[00:09:15](#)

امن بعدها امن بعدها المحب المتيم فهذه هذي يعني اذا قال امنوا بالله معنى ذلك ان تستسلم لله. استسلاما كاملا ومعنى استسلامك
لله انك لا ترى احدا يضارعه في الحب. ما احنا بنحب رسول الله - [00:09:38](#)

عليه الصلاة والسلام. ولا يؤمن احد حتى يحب النبي محمد. وما هو حب وبس يعني ما بتحب النبي بس حب مجرد حب عادي مثل
ما تحب نفسك لا لابد ان يكون حبك لرسول الله اعظم من حبك لنفسك ولابيك وامك ووطنك وبلدك ومالك ومشاكلك وجميع من -

[00:10:03](#)

جميع ما في الارض يجب ان تحب رسول الله اعظم من حبك لهؤلاء جميعا ولذلك عمر لما قال للرسول عليه الصلاة والسلام اني احبك
كذا وكذا الا نفسي. قال لا يا عمر - [00:10:26](#)

يعني لا تؤمن حتى اكون احب اليك من نفسك الذي بين جنبيك. من نفسك التي بين جنبيك. لا يقول رسول الله عليه السلام لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه - [00:10:40](#)

وولده ووالده والناس اجمعين وربنا يبين ان اغلى ما يعتز به الانسان في دنياه قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وزواجكم هدول الانسان يدافع عنهم ويموت في سبيلهم؟ احيانا قال قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وزواجكم وعشيرتكم - [00:10:50](#) واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فانظروا عقوبة الله فتربصوا حتى يأتي الله بامرہ اذا كان واحد منكم يحب واحد من هؤلاء اعظم من حبه لله ورسوله. انتظروا عقوبة الله العاجل - [00:11:15](#)

قل ان كان اباؤك وابناؤك واخوانك وزواجك وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضون احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله. فتربصوا. يعني انتظروا العقوبة حتى ياتيها الله. انتظروا عقوبة الله - [00:11:36](#) هذا باب ومع ذلك ما ينبغي لنا ان نسوي بين حبنا لله وحبنا لرسوله. حبنا لرسول الله هو باب من ابواب حبنا لله عز وجل احببنا رسول الله لان الله انعم به علينا وتفضل به علينا وامتن به علينا اذ بعثه رسولا - [00:11:55](#) الينا وجعلنا من امته واهل شريعته والله سبحانه جعله سببا لخير كبير لنا رسم لنا احسن المناهج ووضع لنا احسن الانظمة وبين لنا سبل السلام بين لنا سبل السلام ودعانا الى صراط الله المستقيم - [00:12:23](#)

وكان حريصا حريصا على ايمان الناس حرصا يكاد يزعجه حتى في بعض الاحيان يكاد يقتل نفسه من شدة الحزن على كفر من يكفر بالله او يكفر برسوله صلى الله عليه وسلم - [00:12:49](#)

يقولون امنوا بالله ورسوله طبعاً اه اللي يقول انا اؤمن بالله وينادي غير الله من الموتى هذا مشرك بالله اكبر اللي اذا اصابه ضر قال يا سيدي فلان هذا اشرك بالله شركا اكبر. ما هو شرك اصغر. انا قلت اكثر من مرة - [00:13:04](#)

زمان ان الشرك نوعين والكفر نوعين الشرك نوعين والكفر نوعين شرك اكبر وشرك اصغر كما ان الكفر نوعين. كفر اكبر وكفر اصغر فالكفر الاكبر والشرك الاكبر صاحبه خارج من ملة الاسلام - [00:13:27](#)

مرتد عن دين الله لو كان مسلماً في الاصل اذا ارتكبوا العبد وقد كان مسلماً يرتد عن دين الاسلام. ويصبح مباح الدم. بس ما هو مباح الدم يروح اي واحد يقتله لا انما يقتله ولي امر المسلمين - [00:13:49](#)

لان الدماء الموكول بحفظ الدماء او التعرض لما هو ولي امر المسلمين اما غيره تقول انا ما دام كفر خليني اقتله لا ما يحل لك تتعرض لاحد لو كان ولدك ارتكب حد انت لا تقيم عليه الحد - [00:14:04](#)

لو كان ولدك ترك انت ما تقطع يده لو كان اي واحد عندك ارتكب جريمة ما تقوم عليها الحد. الحد يرجع لولي امر المسلمين هو المسؤول امام الله لتطبيق شريعة الله - [00:14:19](#)

للتوضيح حتى الان لا يصلح الناس فوق لا صراط لهم ولا صراط اذا جهنم. لابد من الرجوع لولي امر المسلمين اللي ينادي غير الله انا قلت ان دعاء غير الله - [00:14:31](#)

واحد قاعد في القبر ميت له مائة سنة ولا متين ولا الف سنة ولا الفين سنة تناديه وتقول له سوي لي كذا يا سيدي هو ما يسمعك هو ما يسمعك - [00:14:47](#)

ان تدعوهم لا يسمح دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبتك مثل خبير يقول الرب صحيح يعني اصحاب القبور لا يسمعون نداء الناس انك لا تسمع الموتى وما انت بمسلم. هذا يقوله لمين ؟ يقوله للنبي محمد - [00:14:57](#)

عليه الصلاة والسلام. يقول انك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من في القبور ان انت الا نذير. انت عليك تبليغ الرسالة. اما التحكم في خلق الله على قلوب الناس هذا لله وحده - [00:15:20](#)

لست عليهم بمسيطر لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر لا يعذبه الله العذاب الاكبر. ان الينا اياهم ثم انا علينا حسابهم مرة واحدة في الظهر مرة واحدة في الظهر - [00:15:33](#)

الله خلق هذه العادة فجعل الموتى يسمعون محمدا عليه الصلاة والسلام مرة واحدة في الدار يوم غزوة بدر وهي الغزوة الكبرى ان الله جعلها فرقان بين الحق والباطل وما زلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان - [00:15:48](#)

هذا يومها كان له شأن خاص كان يوم بدري له شأن خاص اراد الله ان يظهر معجزات كثيرة لرسول الله. ولانه اول لقاء بين اعداء الله واولياء الله. اول لقاء حربي بين الاولياء - [00:16:06](#)

والاعداء لله تبارك وتعالى في هذا في هذه الام ولذلك الله جعل فيها آيات كبار. كثيرة ما ينسى هذي اللي بقول عليها الان يعني منها مثلا الكفار من عذرة الدنيا. الكفار بالعزوة القصوى والمسلمين بالعزة تدني بالرمل القريب من المدينة. والكفار بالرملة القريبة من مكة. وما بينهم الا - [00:16:21](#)

يعني يتراءون يتراءون. فالكفار اذا رأوا المؤمنين حسبوهم حوالي خمسمية او اربعمية الكفار المؤمنين لا المؤمنين المؤمنين اذا رأوا الكفار الكفار قال تقريبا. الكفار الف الف مقاتل او تسعمية وخمسين. في - [00:16:44](#)

فيهم خمسون فارسا خمسين واحد خيال معه فرس للخيال والحر وكلهم جاءوا استعدادا للموت والقتال وهو رسول الله والذين معه ثلاثية وتلتاشر واربعتاشر وخمستاشر بس وليس معهم الا فارسا ما معهم الا فارسا ما في الا اثنين خيالة في جيش رسول الله الاثنين خيالة. والكفار معهم خمسون خيالا - [00:17:04](#)

خمسون ما عندهم خمسين الخيال يمكن يقاتلون اربع مئة او خمس مئة وست مئة الي المسلمين ما معهم الا اثنين خيالة. والكفار معهم خمسون فارسا. والكفار تسعمية وخمسين او الف. والمؤمنون تلتمية وتلتاشر واربعمية وتمنتاشر. لكن الله - [00:17:27](#)

علشان ياكد المعركة اذا نظر الكفار للمسلمين وجدوهم قليلين جدا وجدوهم يمكن في نظر اللي الكفار لما ينظروا للمسلمين يحسبونهم ميتين او مية وخمسين اذا نظر الكفار للمسلمين يحسبونهم مية وخمسين ولا ميتين - [00:17:45](#)

مية وتلتاشر وخمستاشر. والمسلمين اذا نظروا الكفار لازم يحسب لهم اربعمية ولا خمسمية يدركهم الله في منامك قليل. ولو اركهم كثيرا لفشلتم فلتنازعتهم في الامر. ولكن الله سلم انه عليم بذور. واذا يريكموهم - [00:18:04](#)

اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينكم ويدريكم اذا التقيتم في عين ويقللكم في علشان تنتهي الحرب لان لو كان المسلمين وجدوا الكفار كثيرين جدا جدا يمكن يخافون. ربما يلقي الشيطان في قلوب بعضهم - [00:18:21](#)

واذا كان الكفارة لك كذلك. لو كفرت في المسلمين الف ولا حلم كانوا يرجعون. فلا تتم المعركة ولا يظهر تأييد الله لرسوله وحببيه محمد يقلل الكفار المؤمنين ويقلل المؤمنين بتاع الكفار ويدرك مؤمن التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينكم - [00:18:39](#)

ليقضي الله امرا كان مفعولا وقبل بدء المعركة يقف رسول الله. عليه الصلاة والسلام كما اثرت قريبا ويبدأ يشيل يقول هنا مصرع عدو الله ابدأ جت له موت وانت بتصير في المحلات. هنا مصرع عتبة ابن ربيعة. هنا مصرع شيبه ابن ربيع. هنا مصرع الوليد ابن عتبة - [00:18:59](#)

واخذ يعدد محلات موت الكافرين قبل المعركة ولما انتهت المعركة ما تخطى واحد من المشركين مكانه الذي حدد رسول الله صلى الله عليه وسلم. كل واحد منهم قتل في المكان الذي اشار اليه رسول الله - [00:19:22](#)

وكانوا الرؤوس في الكفار كبار المشركين في جزيرة العرب لانهم اهل مكة واهل الحرم ولذلك الله اراد ان يذلهم ويعز حبيبه محمدا وحزبه في عز حبيبه محمد عليه السلام وحزبه المفلحين المؤمنين. ولذلك - [00:19:40](#)

لما بدأت المعركة الله تبارك ايد نبيه فاخذ الرسول كفا من حصى عندما بدأت المعركة وقال شأهت الوجوه ورمى فدخل رمى التراب في جميع اعين المشركين. وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى - [00:19:57](#)

وليبي المؤمنين منه بلاء حسنا وتم الناصر لاولياء الله وحزبه. وعلى رأسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهت المعركة وجيفوا وبعد ثلاثة ايام وطبعا هذا اول اسلوب كم في الحرب في جزيرة العرب - [00:20:14](#)

في الاول ما كانوا يدفنون اذا كانت حرب. كانت الحرب الجزيرة دي جزيرة الحروب كانت جزيرة العرب هذي جزيرة الامن والسلام جزيرة الامن والسلام كانت قبل رسول الله جزيرة الحرب - [00:20:35](#)

يمكن ما في العالم كله محلات فيها حروب مثل ما كان في الجزيرة تلعب الا مكة كان الناس يؤمنون اهله اولم يروا ان جعلنا حرما
امنا ويتخطفه الناس من حولهم - 00:20:50

وكانت الحرب تقوم بين القبيلتين او مجموعة القبائل من اجل شسع نعل من اجل ناقة من اجل كلمة نجوم الحرب فتستمر اربعين او
خمسين او ستين سنة يعني يولد الولد - 00:21:05

والحرب موجودة. ويشب شعره والحرب لا تزال قائمة يعني يجي الحفيد يحضر الحرب وجده مقتول في لم تطفأ ولم تنطفئ نارها
واحد منهم جلس اربعين سنة وبعدين يقول قربا مربوط النعابة مني لكحت حرب وائل بعد كم سنة بدأ يدخل الحظ بعد كذا -
00:21:22

بدأ يدخل الحرب. لما قيل له ان فلانا لما قتل فلانا قال بؤ بشسع. اسمع بؤب شسع نعل كليب كانت هذه حرب كانت هذه حرب فلما
لكن ما كانوا يقتلون يدفنون قتلى. بل يفرحون - 00:21:47

ويتباهى العربي بانه لما بيلقي اقرانه واعدائه يفرح الطير في السما يفرح الطير ليش لانه سيتركه جذر السباع سيترك قتيله جزر
السباع تأكله والطيور تنهش هذا كان الموجود في الجاهلية. فامر رسول الله - 00:22:07

حماية لجسم ابن ادم وان كان كافرا ان يدفن وان يهال عليه التراب فامر بان يدفن اعداؤه الصناديد الملاعين اعداء الله ورسوله ابو
جهل وابو لهب الذي ابو جهل وعثمان ابن ربيعة وشيبة والذين معه - 00:22:32

ابو جهل ابن ربيعة والذين معه. امر ان يدفنوا في قليب بدر وبعد ان دفنوا وصاروا جيذا قلت انا اكثر من مرة ان الرسول عليه السلام
قبل دفنه قبل دفنهم بعد انتهاء المعركة وفرار الكفار من قريش - 00:22:49

بعد ان اسروا من المسلمين من المشركين سبعين سبعين رجلا وقتلوا سبعين اخذ النبي سيفه ويمشي هو وابو بكر على ارض المعركة
اخذ النبي السيف انا اثرت هذا اكثر من مرة - 00:23:07

واخذ يعرض بسيفه على رؤوس المشركين وهو يقول نفلق هامات هكذا يقول نفلقها هاما هاما الرؤوس جمع هامة الهام جمع هامة
وهي الرأس نفلقها هاما من رؤوس اعزتيين فاذا انتهى الى هذا الشطر من البيت او دونه بقليل لا يكمل لان النبي ما ينطق بالشعر
الكامل فينطق ابو بكر ويقول من رؤوس - 00:23:22

عزتي علينا وهم كانوا اعق واظلم النبي عليه السلام يقول هذا على رؤوس اعدائي من رؤوس اعزة يعني النبي ما كان يتمنى ان
يموتوا كفارا النبي كان يود ان يسعدوا بالله وان يسعدوا برسوله وان يؤمنوا وهم خارجون لحربهم. خارجون ويتمنى سعادته -
00:24:02

يقول له فلقوا هاما من رؤوس اعزتي علينا فيكمل ابو بكر وهم كانوا اعق واظلم فبعد ما انتهى وبعد ثلاثة ايام ودفنهم في الجليب
ووقف على رأس القريب وحوله ابو بكر وعمر والاشاوس الائمة - 00:24:30

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ ينادي يقول يا عمرو ابن هشام يا ابا جهل يا عتبة بن ربيعة يا شيبة بن ربيعة يا وليد
بن عتبة هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فاني قد وجدت ما - 00:24:52

ربي حق يناديه وهم جيف في القبور يقول يا عد يا ابا جهل يا عمرو ابن هشام يا وليد بن عتبة يا شيبة بن ربيعة يا عتبة
بن ربيعة هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فاني قد وجدت ما وعد لربي حقا - 00:25:12

فقال له عمر اتدعو جيذا اتدعوهم اتناديهم وقد جيبه يا نبي الله في الجمهور تناديهم. قال ما انت باسمع منهم لما اقول ولكن لا
يجيبون اقول هذي مرة وحدة في العمر - 00:25:32

هذه مرة واحدة في العمر. خرج عادة لرسول الله لان هؤلاء هم رؤوس المشركين. يعني ابو جهل ما هم ما كان فرعون ولا شيء.
فرعون سكن في مصر قال يا قومي ما علمت لكم من اله غيري - 00:25:47

انا اله السما والارض اه انا اله السما والارض. ابو جهل كان يعادله فسماه رسول الله فرعون هذه الامة لذلك الله سبحانه خلاهم
يسمعون نداء رسول الله على عكس جميع الاموات بعدهم وقبلهم فان الله ينص في كتابه يقول انك لا تسمع الموتى - 00:26:01

وما انت بمسمع من في القبور. هذا صريح الكتاب العزيز ومع ذلك نجد من ممن ينتمي للاسلام قولوا لبنان هذا كرجل صالح ومات والله يروحون لقبور ان اهلها مجهولين الهوية. ان لما تسألوا عن هالشيخ اللي يقول عليه الشيخ في قبره ان ما - [00:26:22](#) وانما يلقبونه بالقاب حسب ما تيسر. يقول هذا العراقي هذا البدوي باسماء مجهولة ما هي اسماء؟ ما هي اعلى؟ وكلمة بدوي دا علم هو كلمة عراقي دي علم هو كلمة علم هذه اسماء ما يعرفون منين انت الجيد - [00:26:44](#) ما يعرفون يقولوا لا والله اني شافوه واحد طائر في الليل ودفنوه وخطوا عليه القبر يلا فيبدون يذبحون له كما يذبحون الله وينادونه كما ينادي الله. والله يقول لحبيبه محمد وافضل خلقه قل ان صلاتي ونسكي يعني ذبحي. ومحياي - [00:27:02](#) مماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء انا ادور ربي غير ربي انا ادور احد غير الذي يجيب المضطر اذا دعاه يجعلكم خلفاء الارض - [00:27:21](#) انا انادي انا انادي عاجز اعمى يتعلق باعمى مريض يتعلق بمريض انما ينبغي لك تعلق بالقوي الكريم الذي اذا دعوته اجابك واذا استجرت به ادارك على الشروط اللي اشرنا اليها اكثر من مرة - [00:27:39](#) اللي يذبح رجول ان الشرك نوعين كالكفر شرك اكبر فاللي ينادي غير الله مشرك بشرك اقوى وليذبح لغير الله اللي يذبح ذبيحة لغير الله يقول هذي للولي الفلاني باسم الوالي الفلاني يذبحها - [00:27:56](#) او على اسم الولي او على نية الولي الفلاني. هذا شرك لكن كثير من اهل العلم يعتبرونه في الشرك الاكبر وبعض اهل العلم يعتبروه في الشرك الاصغر الحلف بغير الله شرك اصغر - [00:28:12](#) الرياء شرك اصغر. الرياء يعني كونك تعمل العمل اذا انت بتصلي وبعدين بديت تزخر في الصلاة شوية لما شفت واحد من الكبار ولا من الزعماء او لتنتظر انه يجي لك خير من طريقه. هذا رياء. وجاء في الاثر عن رسول الله اخوف ما اخاف عليكم - [00:28:28](#) شرك اصغر او الشرك الخفي ثم يقول الرياء فالرياء شرك. ومن الشرك ان يصلي الرجل لماكن الرجل. والرسول عليه السلام لما سمع عمرا وهو فراق يحلف ابي قال لا تحلفوا بابائكم ولا بالطواغ وفي لفظ. لا تحلفوا بابائكم ولا بالطواغيت. من كان حالفا فليحلف بالله او ليدعه - [00:28:51](#) يعني انت لما تحلب ابوك جعلته طاغوت تحسب انك بتحبه انت الحين الحين ما عملت ما يكره ابوك لو كان به خير. اللي يحلف بالوطن وبالبلد وبالتربة وبالقبر وبالغربة هذول يشركون من حيث بس لله انه شرك اصغر - [00:29:15](#) الشرك الاكبر يخرج من ملة الاسلام وصاحبه يرتد عن دين الله. ولو مات لا يشم ريح الجنة. لو مات على هذا الشرك لو مات وهو ينادي غير الله لو مات وهو يدعو غير الله - [00:29:34](#) ما يشم ريح الجنة انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من ولو لزوج مسلمة تعتبر بائنة ما يحل لها تمكنه منه ولو ماتوا عند من لا يرثوه ابناؤه المسلمون. ولو مات ولد مسلم لو قبله ما يرث ولده المسلم - [00:29:51](#) لا ولا يدفن في مقابر المسلمين ولا يصلى عليه. هذا الشرك الاكبر. ولا يخرج من النار ولا يشم ريح الجنة ابدًا. اما الشرك الاصل صاحبه لا يخرج من الملة. يعني لو حلف بغير الله لا خارجا من دين الاسلام. بس مرتكب - [00:30:16](#) بس شركة اكبر من الزنا واكبر من السرقة واكبر من القتل واكبر من شرب الخمر واكبر من كثير من الموبقات واصغر بس لكنه اكبر منها اكبر من الزنا. واكبر من من القتل. واكبر من شرب الخمر. واكبر من كل الموبقات الا الشرك - [00:30:36](#) الشرك الاكبر مع ميسي. هذا الشرك الاصغر صاحبه لا يخرج من دين الاسلام. ولا تبين منه زوجته المسلمة. يعني لو حلف بغير الله ما زوجته بخلاف اللي ينادي غير الله لو جه الميت وقال يا سيدي فلان اعمل لي كذا هذا مرته حرام عليك. جديد او على الاقل بعض اهل العلم يعتبروا زوجين على ما كانا عليه - [00:30:58](#) الشرك الاصغر لا يخرج من الملة. فصاحبه لا يعتبر مرتد. وان مات يدفن في مقابر المسلمين ويصلى عليه ولا يمنع من مساجد المسلمين. صاحب الشرك الاصغر لكنه كما قلت والشرك الاصغر مثاله ان تقول لولا فلان كان حصل لي كذا وكذا - [00:31:18](#) لو لك يا فلان كان جانا بلاء عظيم لولاك يا فلان امال وش يقول علشان يسعد ويسلم يقول لولا الله ثم انت يا فلان ولما يقول مثلا ما

شاء الله وشئت يا فلان هذا شرك اصغر. وانما يقول ما شاء الله ثم شئت. قال رجل لحبيب الله - [00:31:41](#)
محمد صلى الله عليه وسلم. ما شاء الله وشئت يا محمد. فغضب النبي عليه السلام وقال اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله ثم شئت ما
شاء الله يعني لابد من ثم علشان تفصل بين الاضافة الحقيقية والنسبة لله والاضافة المتوسعة على سبيل المداد لغير الله تبارك وتعالى
- [00:32:05](#)

في امور لا تضاف الا لله وحده. وربنا اشار اليها في القرآن عندما قال ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله عصب بالواو لان العبد
يعطي والله يعطي. يعني العبد يعطي والله يعطي - [00:32:25](#)
فالعطاء يجوز اسناده للعبد واسناده للرب ولذلك ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله. وقالوا حسبنا الله ما يجوز لك تقول حسبي الله
وفلان ابدا. ان قال حسبي الله وفلان صار كافرا مشركا. ان قال حسبي الله وفلان صار مشركا - [00:32:48](#)
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ان يحاسب من اتبعك من المؤمنين. الله يكفيك ويكفي جميع المؤمنين فيؤيدهم
وينصرهم ويعزهم جميعا بنصره وتأييده. يقول امنوا بالله ورسوله. وقلت ان الايمان بالرسول محمد عليه السلام. ما هو بس تقول انا
احب الرسول. ترى الحب - [00:33:09](#)

الحب باللسان ترى ما ينفع العبد يعني مثل ما يقولوا بعض العوام في بعض الامصار مثل الوز حنية من غير بز. يعني لما يبدأ يقول انا
نحب وهو ما ما يطيع رسول الله؟ ما صار محبا لرسول الله. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - [00:33:31](#)
احبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. اتباع محمد هو دليل الحب دليل الرسول ان المحب لمن يحب مطيع ان المحب لمن يحب
مطيع. فاذا كنت تحبي محمد عليه السلام اطع رسول الله. وكونك تطيع رسولا بالله اللي - [00:33:55](#)
اللي يجيب قوانين الامريكان او الانجليز او الفرنسيين او الروس او قوانين البشر من اي جنس ويخليها يجعلها الحكم والنظام هذا
مؤمن برسول الله لا والله ما امن برسول الله. ربنا حلف انه ما امن برسول الله - [00:34:15](#)

ربنا حلف في القرآن ان اللي يحكم شرعي غير شرعي محمد لا يكون مؤمنا. ربنا حلف في القرآن حلف في القرآن بان اللي يحكم غير
شريعة محمد عليه الصلاة والسلام لا يكون مؤمنا - [00:34:33](#)
يقول الم تر الى الذين يزعمون تمعن تمعن في كلام الله تفكر تفكر في كلام الله الم تر الى الذي يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما
انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد - [00:34:51](#)

امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون
عنك صدودا. ويبين ان التحكيم غير شريعة الله يجلب خزي الدنيا والاخرة. فكيف - [00:35:11](#)
فاذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا ثم يقول بعدها يحلف ويقول فلا وربك بلى
وربك لا يؤمنون. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:35:31](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. فلا يكون العبد مؤمنا بالله ورسوله اذا انقاد لامر الله وشرع رسول الله
وعض عليه بالنواجذ لا يحكم طواغيت البشر - [00:35:51](#)

لا يحكم غير شريعة رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام. الذي جاء باكمل شريعة واسعدها واوفاهها واكملها واشملها واتمها وادقها
وادقها ما تركت شيئا يقرب الى الله الا رمزت اليه ورسمته ولا شيئا - [00:36:10](#)
يضر الناس في معاشهم ومعادهم الا رسمت ولم يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا الا وقد دل الامة على كل خير وحذرنا
من كل شر الى ان تقوم الساعة - [00:36:30](#)

عليه الصلاة والسلام امنوا بالله ورسوله وانفقوا شف امنوا بالله ورسوله ترى الاتفاق مهم جدا المال شقيق الروح المال شقيق الروح
والدين شقيق المال الدين شقيق المال. الله جعل الدين قوام للناس - [00:36:44](#)
وجعل المال قوام للناس. انظر شوف الكعبة لما يقول في الكعبة للدين جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس هذا اشارة الى الدين
وببدأ من مبادئ الاسلام جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. شف ما يقول ولا تؤتوا السفهاء - [00:37:12](#)

اموالكم التي جعل الله لكم قياما فجعل المال قوام الحياة. يعني انا قلت اكثر من مرة. لو خدت هلة ورميتها في البحر الله يسألك عنها يوم القيامة شفت وش تجيب الهال ما تجيب شي. حتى الخبزة ما تجيب خبز - [00:37:36](#)

حتى التمرة ما تشتري لك الهلا يا سمرة لو خدت لو خدت هلة ورميتها في التراب الله يسألك عنها يوم القيامة كيف ضيعت مالك لا تزال قدم عبد يوم القيامة حتى عند الصراط - [00:37:55](#)

لا تزال قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع. عن عمره فيما افناه. وشبابه فيما ابلاه. وماله فيما اكتسبه وفيما انفق وعنه علمه فيما عمل به يسأل عن هذه الاربعة في عرصات القيامة - [00:38:13](#)

عن عمره فيما افناه وشبابه فيما ابلاه وماله من اين اكتسبه هل اكتسبوا من حلال ولا من مهاوش؟ وهل انفق في حلال ولا ضيعوا تضييع؟ اي تضييع للمال الله يسألك عنه - [00:38:34](#)

ويجعل العبد اللي يضيع المال في غير موضعه سفيه. فيقول ولا تؤتوا السفهام ولكم التي جعل الله لكم قيام هذا دين الاسلام. سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه كان غني في مكة غني في المدينة - [00:38:48](#)

وليس له يومها الا بنت واحدة. عائشة رضي الله عنها بنت سعد وذهب مع رسول الله في حجة الوداع. عليه الصلاة والسلام. رضي الله عنه ومرض مرضا وجع وجعا شديدا في موسم الحج. فجاء النبي يعود في بيته يعود في محله بخيمته. فلما دخل عليه - [00:39:03](#)

الله قال يا نبي الله انا وجع شوف الوجع اللي به وعندي مال انا صاحب مال وليس لي الا بنت واحدة ما عندي عيال ذكور ولا عندي احد الا البنت ذي. افاتصدق بجميع مالي؟ قال لا - [00:39:24](#)

هذا حديث البخاري. من من اصح الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال افاتصدق بجميع ماله؟ قال لا قال بشرطه يا رسول الله قال لا قال بثلثة قال الثلث - [00:39:40](#)

والثلث كبير او كثير يعني تصدق انت صدقت لا تزيد في صدقتك عن الطلب عن ثلث مات الثلث والثلث كبير او كثير. انك انتظر ذريتك اغنياء خير من ان تذرهم فقراء يتكففون الناس - [00:39:58](#)

حتى اللقمة. اسمع اسمع وصية محمد عليه السلام. اسمع وصية طبيب الانسانية ومعلم الناس الخير. والمبعوث بسعادة المعاش معاه صلوات الله وسلامه عليه حتى اللقمة ترفعها الى في امرأتك يعني لما تناول مرة تاكل لقمة من الطعام - [00:40:17](#)

يرفعك الله بها درجة شف ده واجب عليك انك تطعم زوجتك وشر الناس سيء اللي يسيء الى من تحته من عياله وقدمه وزوجته. ما يطعمهم ولا يعطيهم حقهم ولا يوفيههم نفقتهم. آآ يقول له اللقمة اللي انت بتعطيها وان كانت واجبة الله يرفعك درجات - [00:40:38](#)

ويحط عنك بها السيئات. وعسى الله ان يؤخرك يقول له يعني انك الظاهر انك ما تموت في هالمرض مع انه مريض مرض عجيب قال له لعلك تؤخر في رفع الله بك اقواما ويذل بك اخرين - [00:40:58](#)

هذي ايضا من معجزات رسول الله. هذي ايضا لانه ميت قدامه ما بقي الا خلاص يقول له لعلك تؤجل. تؤخر ما تموت من مرضك هذا. في رفع الله بك اقواما ويذل بك اخرين - [00:41:17](#)

وفعلا بعد الحادثة هذي بحوالي اربع سنين كان سعد يطأ على بساط كسرى فوق ايوان كسرى سعد المريض هذا بعد حوالي اربع سنين من تاريخ هذه الحادثة بعد اربع سنين من تاريخ او خمس سنين من تاريخ هذه الحادثة. المسلمين كانوا فتحوا العراق او اكثره. ودخلوا بلاد فارس. ووطئ سعد بن ابي - [00:41:32](#)

على فراش كسرى في ايوانه وهو يبكي ويقول كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين يبكي سعد ابن القاص كيف اذلهم الله لما كفروا بالله كيف اذلهم - [00:41:57](#)

لا يغتر واحد ليلعب الشيطان في واحد ويقول المسلمين فقرا والكفار اغنياء الكفار عندهم صواريخ واحنا ما عندنا اللي عندهم احنا بنشتري منهم. لا لا ترى ان كان هذا من وساوس الشيطان - [00:42:20](#)

لان العملية ما وش فايذة الصواريخ وش فايذة القنابل والدبابات؟ اصل الانسان في هذه الحياة في مدة محدودة. له اجل محدود اهم ما تقبل اجل ان تكون امنا في نفسك - [00:42:34](#)

مطمئنا في سربك معافا في بدنك ما انت محتاج للناس هذي اسعد عيش اسعد حياة للعبد اليوم اللي انت ما يجيك فيه بلوى اليوم
الي انت صحيح معافى اليوم اللي انت معافى في بدنك امنا في سربك. عندك خلاص حيزت لك الدنيا بحذافيرها - [00:42:49](#)
لكن افرض ان عندك ملقارون والكبد مجروحة بها جرحه او الرئة بها جرح او فيه سرطان او فيه ضغط او وش فايده المال والعيال
ايش فايده وش تبي تعمل بالمال؟ ودك ان كل المال ينحرق وانت تسعد في حياتك؟ اذا موضوع كونهم عندهم مد او مدتين -

[00:43:12](#)

ما هو قالوا لنا من كم يوم ان وصل الثلج في امريكا في بعض بلاد امريكا ستة واربعين درجة مئوية تحت الصفر هذه مين الذي يرد
الله وحده والذي جاء به وهو الذي - [00:43:39](#)

كل ما تفتح الراديو عدد قتلى من الطائرة الفلانية. عدد قتلى من الزلازل الفلاني. عدد واحنا ولله الحمد في بلاد الحرمين امنونا بحمد
الله مطمئنون البلاد هذي اجل بلاد العالم انهارا. لا يشك احد في ذلك. ابراهيم لما بدأ ينادي ربه. لما ابراهيم امره - [00:43:55](#)
الله ان يسكن هاجر وولده اسماعيل عند البيت الحرام واخذ وحط له شوية تمر شوية تمر في تمر وشوية ماء. في القرية وخلاهم
راحوا ولا عندهم اي ماء غير هذا الماء - [00:44:22](#)

وبدأت المرأة تجري وراءه وقد خلفها تركها بجوار محل البيت تناديه يا ابراهيم وما يرد عليه. يا ابراهيم هو ما يرد عليها ما هو قادر
يلتفت لها. يا ابراهيم ما يرد عليها. قالت له الله - [00:44:37](#)

بهذا فالتفت اليها وقال نعم الله امرني بهذا؟ قالت اذا لا يضيعون الله ثم راح وراء الجبل وهي ما تشوف لانه ما يقدر يقف ويشوف.
قلبه ما يحمله ولا يطيق ولا رجليه تحمله اذا كان يجف. اختفى في الجبل وتوجه الى جسده يقول ربي اني - [00:44:53](#)
من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة اسمع الايات. اسمع الايات فاجعل حافدة من الناس تهوي اليهم
وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون وربنا يضرب بها المثل يقول اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم اولم نمكن
لهم حرما - [00:45:14](#)

ثامنا تجبى اليه اسمع اسمع تجبى اليه ثمرات كل شئ اجل بلاد العالم انهارا واسعدنا امنا واستقرارا باسم شريعة الاسلام والله ما في
غيرها والله ما يجلب للناس الامن الا هذه الشريعة. لا هي بكثرة العدد - [00:45:41](#)
ولا بكثرة العدد ولا بالفطانة الزائدة ولا بالنبا انما بالله بسبب تطبيقهم لشريعة الله ووقوفهم وتباهيهم بانهم اهل سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فامن روعهم وقرر واشاع الامن والطمأنينة والقرار في بلادهم - [00:46:07](#)

بسبب تطبيق شريعة الاسلام واقامة حدود الله. وكل بلد تتباعد عن هذا القدر يجيها من الخلخلة والزلزلة والبليلة والقلقلة بقدر ما ما
تخاذل عن هذا بقدر ما تتباعد عن شريعة الله وشريعة رسوله يأتيها من البلبال والزلازل والقلاقل والفتن والمحن - [00:46:30](#)
بجد اللي بعدها عن شريعة الرسول. بالله مسلم بخير يتباهى من اشتراكي مسلم بالخير يؤمن بالله ورسوله بالله مسلم بخير يتباهى
بانه على غير شريعة محمد. والله يقول ومن احسن قولا. يعني اذا تباهيت تباهى بانك من اتباع محمد - [00:46:55](#)

اذا تباهيت بانك من اهل الاسلام مثل ما قيل لي واحد من لما قالوا له من انت مين ابوك؟ قال ابي الاسلام. ابي الاسلام لا اب لي سواه
اذا افتخروا بقيس او تميم - [00:47:12](#)

اذا واحد يتباهى انه من جيشه الثاني من تميم انا اتباهى باني مسلم. والله يؤيد ذلك في كتابه حيث يقول ومن احسن قولا. ممن دعا
الى وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. قال انني من المسلمين العز كله - [00:47:29](#)

بان تكون مسلما العز كله في ان تحرص ان تموت على الاسلام ان تحرص ان لان طبعنا ترى اللي ما يموت على الاسلام ما هو شايف
ريح العز اللي ما يموت ولذلك اللي حضر يعقوب الموت قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل

- [00:47:48](#)

اسحب الها واحدا ونحن له مسلمون يقول الله عز وجل هنا امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. فالذين امنوا منكم
وانفقوا لهم اجر كبير والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى اله وصحبه وسلم - [00:48:10](#)